

معلومات حول التطوير المبكر لقدرات الأطفال اللغوية مقدمة للأهل وأولياء الأمور

التطوير المبكر للقدرات اللغوية

قامت مقاطعة شتايرمارك بوضع خطة التطوير المبكر للقدرات اللغوية في رياض الأطفال بحسب المادة A-15 من قانون الدستور الفيدرالي. وتهدف هذه الإجراءات إلى تسهيل الاندماج في المدرسة الابتدائية وتحسين فرص التعليم المستقبلية الخاصة بالأطفال، مما يضمن لهم بداية موفقة في الحياة العملية في المستقبل.

تعليم اللغة كمهمة أساسية في نظام التعليم

إن تعليم وتطوير اللغة يقعان ضمن المهمات المحددة قانونياً في خطة التعليم التي تشمل المدارس والمراكز التعليمية في المرحلة الابتدائية. كما ويسري تطوير القدرات اللغوية على مدار يومي ومتواصل في مؤسسات تعليم ورعاية الأطفال.

تقييم المستوى اللغوي

يهدف تقييم المستوى اللغوي إلى تحديد المستوى اللغوي الخاص بالطفل وتقييم ما إذا كان يلزمه تقوية. ويتم هذا التقييم عبر معاينة قدرات الطفل اللغوية عن طريق استبيان مخصص لذلك.

استبيان معاينة قدرات الطفل „BESK“ و „BESK-DaZ“

تتم معاينة قدرات الأطفال اللغوية في مراكز تعليم ورعاية الطفل العامة عن طريق استخدام استبيان BESK للأطفال الذين لغتهم الأم أو الأولى هي الألمانية ابتداءً من عمر الثالثة والنصف واستبيان „BESK-DaZ“ للأطفال الذين لغتهم الثانية هي الألمانية ابتداءً من عمر الرابعة والنصف. وفي حال وجود حاجة لتطوير القدرات اللغوية، يتوجب العمل على تقوية الأطفال في اللغة الألمانية حتى يصلوا إلى مرحلة إتقانها بالمستوى المطلوب قبل دخول المدرسة الابتدائية، بما يتوافق مع المعايير التربوية للقدرات اللغوية في المرحلة الابتدائية.

مبدأ المعاينة

إن مبدأ المعاينة هو جزء لا يتجزأ من عمل المربين والمربيين اليومي في رياض الأطفال، فهي تفسح المجال للتعرف على كل طفل بشكل أفضل وتحديد ما إذا كان الطفل يحتاج إلى مساعدة في تطوير قدراته اللغوية وطبيعة هذا المساعدة. وتحدد هذه المعاينة الدقيقة قدرات ومهارات الطفل المميزة ومراكز قوته، وتشكل بداية وضع خطة لتوفير تقوية وتطوير القدرات اللغوية له.

مراحل إجراء المعاينة

يتم إجراء المعاينة في وضع مألوف خلال دوام رياض الأطفال الذي يجذب الطفل للتحدث عن طريق اللعب. وبالرغم من أن الروتين اليومي في رياض الأطفال يشكل، بالإمكانات التي يوفرها لتطوير الحديث واللغة، إطاراً مناسباً لاكتساب اللغة الألمانية كلغة أولى أو ثانية. إلا أن المربين والمربيات يقومون بتقييم المستوى اللغوي مرتين في العام للتمكن من تقديم الرعاية الأفضل لكل طفل على حدة. حيث يُجرى التقييم الأول في الخريف (تشرين أول – أكتوبر/ تشرين ثاني – نوفمبر) وفي حال نتج عن هذا التقييم وجود حاجة لتطوير القدرات اللغوية، يُجرى التقييم الثاني في الربيع (نيسان – أبريل/ أيار – مايو). إن إعادة تطبيق المعاينة على نفس الطفل تتيح المجال لاثبات تطور وتحسن الطفل خلال عملية تطوير القدرات اللغوية وتعديل طرق تطوير القدرات اللغوية بما يتناسب مع المستوى اللغوي الحالي للطفل.

النتائج

تقوم نتائج المعاينة بتبيين قدرات الطفل اللغوية بالتفصيل. فإذا تبينت حاجة الطفل إلى تطوير وتقوية لغويين، يتم وضع برامج خاصة لذلك بما يتوافق مع مصلحة الطفل.

إجراءات تطوير وتقوية إضافية

يقوم المربيون والمربيات في رياض الأطفال في معظم الأحيان بتولي تطوير القدرات اللغوية المبكر. أما إن كان هناك أطفال بحاجة إلى تطوير وتقوية إضافية، وحسب عدد الأطفال:

- يتم تكليف عاملين أو عاملات إضافيين بهدف تقوية القدرات اللغوية الخاصة بالأطفال داخل الروتين اليومي لرياض الأطفال.
- يتم تعيين عاملين أو عاملات لغتهم الأم أو الأولى هي الألمانية لرعاية وتقوية الأطفال الذين لغتهم الأم أو الأولى هي غير الألمانية.
- يتم الاستعانة بمرجمين أو مترجمات بمختلف اللغات خلال تقييم المستوى اللغوي.
- يتم تهيئ وتطوير وتقديم الاستشارة والمعونة للمربين والمربيات في رياض الأطفال من قبل متخصصين في هذا المجال تابعين لمقاطعة شتايرمارك.

مراعاة تعدد اللغات لدى الأطفال – واحتمال كون الألمانية هي اللغة الثانية للطفل

يعد تطوير والاهتمام باللغة الأم أو الأولى عاملاً مهماً وحجر الأساس في تعلم اللغة الثانية. فالتمكن من اللغة الأولى يعطي الطفل الشعور بالأمان في الوضع الجديد عليه ويقوي أيضاً من ثقته بنفسه.

"لأن اللغة مفتاح العالم" فيلهلم فون هومبولدت، مفكر وكاتب ألماني